

الموت



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان
بئر ارتوازية لمياه الشرب بمنطقة بني محيبران - مديرية الجراحي- محافظة الحديدة
١٤ فبراير ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلام سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

- ٤.....مدخل
- ٤.....الملخص التنفيذي
- ٤.....المنهجية
- ٥.....نبذة مختصرة عن منطقة بني محيبران
- ٥.....تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة بني محيبران
- ٧.....الإدانات المحلية
- ٧.....إفادات الشهود
- ٨.....وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
- ٩.....أسماء الضحايا
- ١٠.....التوصيات

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تهادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة بني محيبران التابعة لمديرية الجراحي بمحافظة الحديدة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة بني محيبران وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « **دلو الموت** » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الأربعاء بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٨م بمنطقة بني محيبران التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها أطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أطفال منطقة بني محيبران .

مديرية الجراحي :

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة ، بلغ عدد سكانها ١٥٥٥٨٥ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مديرية الجراحي

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة بني محيبران

طفلتان تحملان دلواً فارغاً ومعها حماراً يحمل على ظهره أوعية فارغة ، ينزلن الدلو إلى البئر ليحلب لهما ماء للشرب ، كانتا تنظران إلى أسفل البئر المظلم ، ولم ترعيا رأسيهما عن البئر لأنهما حلقتا في السماء ، تطايرت أجسادهما والدلو والحمار والبئر في الهواء ، لم تكن غارة واحدة بل غارتين متتاليتين محت أثر الطفلتين ومن بجوارهما .

في يوم الأربعاء بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق الأطفال ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارتين جويتين طفلتين تريدان أخذ الماء من بئر ارتوازية للمياه بمنطقة بني محيبران، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى ، كما أحدثت الغارتين قدراً كبيراً من الدمار، حيث دمر البئر الوحيد الصالح لشرب في المنطقة، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: طفلتين

الإدانات المحلية

٦

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أطفال عند بئر ارتوازية لمياه الشرب بمنطقة بني محيبران التابعة لمديرية الجراحي بمحافظة الحديدة ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الضحايا واسمه (ح.ز.م) قائلاً: "تناولنا وجبة الغداء في منزلنا مع أطفالنا وأسرتي وبعد ذلك ذهبت ابنتي هاجر حسن التي تبلغ من العمر 15 عاماً مع ابنة أخي أماني يحيى زيد التي تبلغ من العمر 12 عاماً، إلى بئر مياه الشرب الوحيد لسكان المنطقة المدنيين ، وفي الساعة 2 بعد ظهيرة يوم الأربعاء فوجئنا بوقوع الغارة الأولى لطيران تحالف العدوان السعودي والتي كانت قوية وعنيفة ، خرجنا نشاهد مكان الغارة فرأينا الأدخنة والغبار تتصاعد من بئر المياه جوار محطة الغاز التابعة لأحد أبناء المنطقة ويدعى عادل عبدالله فاضل ، ثم أعقبها غارة ثانية أيضاً على نفس المكان خلال تواجد ابنتي هاجر ورفيقتها أماني ليردن الماء من بئر المياه، هرعنا بعد ذهاب الطيران الحربي ومغادرته لسما المنطقة بعد ارتكابه لجريمته المروعة إلى مكان هجومه الوحشي ، وعند وصولنا مع عدد من أهالي المنطقة فوجئنا بوجود أشلاء ابنتي وابنت أخي متناثرة حول المكان وممزقة أجسادهن البريئة إلى أوصال صغيرة ، تعرفت على ابنتي هاجر بعد أن وجدت مقدمة وجهها وجزء من رأسها مفصول عن جسدها، لقد ارتكب الطيران الحربي جريمة بشعة ظاهرة للعيان من خلال قنابله الوحشية التي أسقطها على تلك الفتيات البريئات والتي مزقت أجسادهن إلى أوصال، ولا يوجد أي مبرر لكل هذا التوحش والإجرام، فما الذنب الذي اقترفه الفتيات؟! وما الهدف الذي كان هنا ليبرر كل هذه الوحشية؟! لا شيء يوجد هنا، لا معسكرات ولا مواقع عسكرية ولا مقاتلين".

- تحدث أحد الشهود واسمه (م.ع.م) قائلاً: «تعد منطقة بني محيبران بمديرية الجراحي التابعة لمحافظة الحديدة الساحلية أحد المناطق المأهولة والمكتظة بالسكان، والأسر المدنية جلهم أطفال ونساء ويعيشون على الزراعة وصيد الأسماك، وبعد قيام السعودية وتحالفها بالعدوان العسكري في بداية العام ٢٠١٥ وحتى اليوم وفرضها للحصار الخانق على الشعب اليمني وسكان الحديدة على وجه الخصوص وما رافق عدوانها من هجمات جوية وبحرية لطيرانها وبوارجها الحربية من قصف وحشي وتدمير منهجي لكل شيء تفاقمت معاناة سكان أبناء المنطقة كغيرهم من سكان المناطق الساحلية وأصبحت الكثير من الأسر تعيش تحت خط الفقر، وبعضهم من فقد رب أسرته جراء القصف على قوارب الصيد ومصادر الدخل التي تدر لأغلب هذه الأسر رزقهم وقوتهم الضروري لاستمرارهم على قيد الحياة، وأصبحت المعاناة أكثر وطأة من يوم إلى آخر وأشدّها قيام طيران التحالف السعودي الحربي بشن غارتين جويتين بعد ظهيرة يوم أمس الأربعاء الموافق ١٤ فبراير ٢٠١٨ على البئر الوحيد لمياه الشرب الذي يشرب منه جميع سكان المنطقة، دمرته الغارتين بالكامل وقضت على فتاتين من أهالي المنطقة كن يردن مياه الشرب لأسرهن، والآن أصبحنا بلا مياه نقية وصالحة للشرب ولا نستطيع شراء الماء النظيف بسبب العوز والفقر الذي عم جميع السكان المدنيين ووضعنا الآن في خطورة جدية ولا يوجد بديل لمياه صالحة نشرب منها، لا يوجد بالمنطقة أي مواقع عسكرية أو مخازن أسلحة ولا ندري لماذا تم ارتكاب هذه الجريمة الوحشية ظلماً وعدواناً».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان بئر ارتوازية لمياه الشرب يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المكان المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، ومن كان عند هذه البئر هم من الأطفال فيها هم من الأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة بني محيبران بمحافظة الحديدة بتاريخ ١٤ فبراير
٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	أماني علي زيد محيبران	طفلة	١٥
٢	هاجر حسن زيد محيبران	طفلة	١٢

التوصيات

- ١ . العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ٢ . نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ٣ . نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ٤ . ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ٥ . نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?ys80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>